

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ أَنْ النَّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لِقَاحًا ثُمَّ رَمَتْ بِمَاءِ الْفَحْلِ وَكَسَرَتْ ذَنَبَهَا بَعْدَ مَا شَالَتْ بِهِ . الرَّجَاعُ ككِتَابٍ : الْخِطَامُ أَوْ مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى أَنْفِ بَعِيرِهِ إِذَا انْفَسَخَ خَطْمُهُ فَرَدَّه عَلَيْهِ ثُمَّ يُسَمَّى الْخِطَامُ رَجَاعًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَرَجَعَةٌ وَرُجْعٌ كَجِرَابٍ وَأَجْرِبَةٌ وَكِتَابٍ وَكُتُبٍ . الرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا كَمَا فِي الْمَصْحُوحِ زَادَ الرَّغِيبُ : يَخْتَصُّ بِهِ . وَفِي اللِّسَانِ رَجَعَتِ الطَّيْرُ الْقَوَاطِعُ رَجْعًا وَرَجَاعًا وَلَهَا قِطَاعٌ وَرَجَاعٌ . مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ " أَيِ ذَاتِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْمَطَرِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ نَزْلَهُ يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَقِيلَ : لِأَنَّ نَزْلَهُ يَتَكَرَّرُ كُلَّ سَنَةٍ وَيَرْجِعُ قَالَ ثَعْلَبٌ : تَرَجِعُ بِالْمَطَرِ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : لِأَنَّهَا تَرَجِعُ بِالْغَيْثِ فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَبْتَدِئُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرَجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ . قِيلَ : ذَاتُ الرَّجْعِ أَيِ ذَاتُ النَّفْعِ يُقَالُ : لَيْسَ لِي مِنْ فُلَانٍ رَجْعٌ أَيِ نَفْعٌ وَفَائِدَةٌ وَتَقُولُ : مَا هُوَ إِلَّا سَجْعٌ لَيْسَ تَحْتَهُ رَجْعٌ . الرَّجْعُ : نَبَاتُ الرَّبِيعِ كَالرَّجِيعِ . رَجْعٌ : اسْمٌ . قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ " أَرَادَ بِالرَّجْعِ مَمْسُكَ الْمَاءِ وَمَحْبِسَهُ وَالْجَمْعُ رُجْعَانٌ قَالَ غَيْرُهُ : الرَّجْعُ : الْغَدِيرُ . قَالَ الرَّغِيبُ : إِمَّا تَسْمِيَةٌ بِالْمَطَرِ الَّذِي فِيهِ وَإِمَّا لِتَرَاجُعِ أَمْوَالِهِ وَتَرَدُّدِهِ فِي مَكَانِهِ كَالرَّجِيعِ وَالرَّاجِعَةِ قَالَ الْمُتَنَذِّلُ الْهُذَلِيُّ يُصْفُ السَّيْفَ : .

أَبِيصْرٌ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا ... مَا نَاحَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي قَالَ اللَّيْثُ : الرَّجْعُ : مَا أَمْتَدَّ فِيهِ السَّيْلُ كَذَا نَصُّ الْعُيَاقِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّجْعُ : مَا ارْتَدَّ فِيهِ السَّيْلُ ثُمَّ نَفَذَ ج : رَجَاعٌ بِالْكَسْرِ وَرُجْعَانٌ بِالضَّمِّ وَرَجْعَانٌ بِالْكَسْرِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

وَعَارِضَ أَطْرَافِ الصَّبَا وَكَأَنَّ نَزْلَهُ ... رَجَاعٌ غَدِيرٌ هَزَّهُ الرِّيحُ رَائِعٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّجَاعُ : جَمْعٌ وَلَكِنَّهُ نَعْتَهُ بِالْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ رَائِعٌ لِأَنَّ نَزْلَهُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ وَإِنَّ مَا قَالَ : رَجَاعٌ غَدِيرٌ لِيَفْصَلَهُ مِنَ الرَّجَاعِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْغَدِيرِ إِذِ الرَّجَاعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ وَقَدْ يَكُونُ الرَّجَاعُ الْغَدِيرَ الْوَاحِدَ كَمَا قَالُوا فِيهِ : إِخَاذٌ وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِيُبَيِّنَ نَزْلَهُ أَيْضًا بِذَلِكَ : لِأَنَّ الرَّجَاعَ وَاحِدًا كَانَ أَوْ

جَمْعاً من الأسماء المُشتركة . الرَّجْعُ : الماءُ عامَّةً وقال أبو عبيدة :  
الرَّجْعُ في كلام العربِ الماءُ وأنشد قولَ المُتَنَذِّلِ :  
أَبِيصُ كَالرَّجْعِ رَسوبُ إذا ... ما ثاخَ في مُحتَفَلٍ يَخْتَلِي الرَّجْعُ :  
الرَّوْثُ والنَّجْوُ لأنَّه رجَعَ عن حاله التي كان عليها وهذا رجْعُ السَّبْعِ أي  
نَجْوُهُ وهو مَجاز . قال الليثُ : الرَّجْعُ من الأَرْضِ ما امْتَدَّ فيه السيلُ  
بمَنْزِلَةِ الحَجَرِ قال غيره : الرَّجْعُ : فوقَ التَّلَاعَةِ وأَعلاها قبلَ أن  
يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلَاعَةِ وأَعلاها قبلَ أن يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلَاعَةِ ج :  
رُجْعانُ بالضَّمِّ بمنزلةِ الحُجْرانِ وقد كرَّرَ المُنْذِفُ هنا قولَ الليثِ  
مرَّتينِ وهما واحدٌ فلا يُتَنَذِيه لذلك . الرَّجْعُ من الكَتِفِ : أسفلُها  
كالمَرْجِعِ كمنزَلٍ وهو ما يلي الإبطَ منها من جهةِ مَنْبِضِ القَلْبِ قال  
رُؤْبَةُ : .

" ونَطُوعِنُ الأَعناقِ والمَرارجِعِ ويُقالُ : طَعَنَهُ في مَرَجِعِ كَتِفِيهِ وكَوَاهُ عندَ  
رَجْعِ كَتِفِيهِ ومَرَجِعِ مَرْفُوقِهِ وهو مَجاز . الرَّجْعُ : خَطُّو الدَّابَّةِ أو  
رَدُّها يَدِيها في السَّيْرِ وهو مَجاز قال أبو ذؤيبٍ يصفُ رجلاً جريئاً :  
يَعْدُو به نَهَشُ المُشاشِ كأَنَّهُ ... صَدَعُ سَليمِ رَجْعُهُ لا يَطْلَعُ الرَّجْعُ  
: خَطُّ الوَاشِمَةِ قال لبيدُ B : .

أو رَجْعُ واشِمَةِ أُسِفَّ نَوُورُها ... كِفَافاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ ورشامُها